الدرسُ الخامسُ

الإمامُ الشافعيُّ

(رحمهُ اللّهُ تعالى)

أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ:

- أُحَدِّدَ سماتِ شخصيةِ الإمام الشافعيِّ رحمهُ اللّهُ تعالى.
- أوضحَ عواملَ نبوغِهِ -رحمهُ اللّهُ تعالى- في المجالاتِ العلميةِ.
- أبينَ جوانبِ الاقتداءِ في شخصيةِ الإمامِ الشافعيِّ رحمهُ اللّهُ تعالى.
- أستنتجَ أهميةَ رسالةِ العلماءِ في خدمةِ المجتمعِ والارتقاءِ بهِ.

أبادرُ لأتعلّمَ

يُحكى عنِ الإمامِ الشافعيِّ -رحمهُ اللّهُ تعالى- أنهُ كانَ يأتيهِ أصحابُ الحديثِ، فيَعرضونَ عليهِ، فيوقفُهُمْ على مسائلَ منْ علمِ الحديثِ، فيَعجبونَ منهُ، ثمَّ يأتيهِ أصحابُ الفقهِ، فلا يقومونَ إلا وهمْ مُقِرّونَ لهُ بالحذقِ والديانةِ. و يأتيهِ أصحابُ علمِ الأدبِ، فيقرؤونَ عليهِ الشِّعرَ، وكانَ يحفظُ منْ شعرِ العربِ عشرةَ آلافِ بيتٍ بغريبِها ومعانيها، وكانَ مِنْ أعرفِ الناسِ بالتاريخِ، معَ عقلٍ ودينٍ، وكانَ مِلاكُ أمرِهِ إخلاصَ العملِ للّهِ عزَّ وجلَّ.

أناقشُ وأوضحُ

- العلومَ التي أتقنَها الإمامُ الشافعيُّ -رحمهُ اللّهُ تعالى-.

علم الحديث الفقه الشعر التاريخ

- سببَ إتقانِهِ لهذهِ العلومِ في رأيي.

إخلاص العمل لله تعالى

- سببَ تَعَلُّقِ الناسِ بالإمامِ الشافعيِّ -رحمهُ اللّهُ تعالى-.

سعة علمه حبه لطلبة العلم إخلاصه في عمله

- أثرَ الإخلاصِ في العملِ.

التفوق والتميز الإتقان النجاح في العمل

أستخدمُ مهاراتي لأتعلمَ

البطاقةُ التعريفيةُ للإمامِ الشافعيِّ -رحمهُ اللّٰه تعالى-:

قالَ الإمامُ الشافعيُّ -رحمهُ اللّٰهُ تعالى-: وُلِدْتُ بغزةَ، سنةَ خمسينَ ومائةٍ، وحُمِلْتُ إلى مكةَ، ابنَ سنتينِ. كنتُ يتيمًا في حِجْرِ أمّي، ولمْ يكنْ لها ما تعطيهِ للمُعَلِّم، وكانَ المعلمُ قدْ رَضِيَ مني أنْ أقومَ على الصبيانِ إذا غابَ، وأخففُ عنهُ، فحفظتُ القرآنَ الكريمَ وأنا ابنُ سبعِ سنينَ، وحفظتُ الموطَّأَ وأنا ابنُ عشرٍ، أقمتُ في بطونِ العربِ عشرينَ سنةً، آخذُ أشعارَها ولغاتِها، وحفظتُ القرآنَ الكريمَ، فما علمتُ أنهُ مرَّ بي حرفٌ إلّا علمتُ المعنى فيهِ والمرادَ، ثمَّ قدمتُ على مالكِ بنْ أنسٍ -رحمهُ اللّٰهُ تعالى- فكتبتُ مُوَطَّأَهُ، فقالَ لي: اقرأْهُ. فلمّا سمعَ كلامي لقراءةِ كتبِهِ، قالَ لي: يا ابنَ أخي، تَفَقَّهْ تَعْلُ.

أقرأُ وألخصُ:

البطاقةُ التعريفيةُ للإمامِ الشافعيِّ -رحمهُ اللّهُ تعالى- فيما يأتي:

الاسمُ واللقبُ:	محمد بن إدريس الشافعي
تاريخُ الميلادِ:	ولد سنة 150 للهجرة
المستوى الاجتماعيُّ:	فقير ويتيم الأب
كفاحُهُ في طلبِ العلمِ:	العمل من أجل تغطية مصاريفه
أهمُّ أساتذتِهِ:	الإمام مالك بن أنس عالم المدينة

أتأملُ وأناقشُ:

- يحققُ العلمُ مكانةً عاليةً للإنسانِ.

العلم يبني شخصية الإنسان يتبوأ أعلى المراتب تسند للعالم أهم المسؤوليات

- تؤدّي الأُمُّ دورًا فاعلًا في تَميُّزِ أبنائِها.

التشجيع على طلب العلم و توفير المناخ المناسب وتدارك النقائص

الرحلةُ في طلبِ العلمِ:

رحلَ الإمامُ الشافعيُّ -رحمهُ اللّهُ تعالى- إلى المدينةِ، ولَقِيَ الإمامَ مالكَ بنَ أنسٍ -رحمهُ اللّهُ تعالى- وأخذَ عنهُ فقهَ الحجازِ، وقدمَ بغدادَ سنةَ خمسٍ وتسعينَ ومائةٍ، فأقامَ بها سنتينِ، ثمَّ خرجَ إلى مكةَ، ثمَّ عادَ إلى بغدادَ سنةَ ثمانٍ وتسعينَ ومائةٍ، فأقامَ بها شهرًا، ثمَّ خرجَ إلى مصرَ، وكانَ وصولُهُ إليها في سنةِ تسعٍ وتسعينَ ومائةٍ، ولم يزلْ بها إلى أنْ تُوُفِّيَ سنةَ أربعٍ ومائتينِ، فكانَ فِقْهُهُ جامعًا لفقهِ الحجازِ وفقهِ العراقِ، جمعَ بينَ العلمِ بالقرآنِ والسنةِ، والخبرةِ باللغةِ العربيةِ، والمعرفةِ بأحوالِ الناسِ وقضاياهُمْ، فكانَ رَحِمهُ اللّهِ أوَّلُ مَنْ أسَّس على أصولِ الفِقْهِ.

أتعاونُ وأوضحُ:

- مظاهرَ اجتهادِ الإمامِ الشافعيِّ -رحمهُ اللّهُ تعالى- في طلبِ العلمِ.

السفر والتنقل من بلد إلى بلد آخر طلباً للعلم

- أهميةَ السعيِ إلى طلبِ العلمِ والاطلاعِ على أفكارِ الآخرينَ وخبراتِهِمْ.

الاستفادة من علم الآخرين ومن خبرات المختصين

- كيفيةَ الإفادةِ منْ شخصيةِ الإمامِ الشافعيِّ -رحمهُ اللّهُ تعالى- ومنْ سُبُلِ العلمِ والمعرفةِ التي وَفَّرَتْها دولتي.

أجتهد في طلب العلم أستثمر الإمكانات المتاحة في التألق والتميز وأواصل تعليمي وأسافر إلى خارج الدولة لأتعمق في مجال البحث

أتعاونُ وأوضحُ:

عنْ أهمِّ مؤلفاتِ الإمامِ الشافعيِّ -رحمهُ اللّهُ- في العلومِ التاليةِ:

الفقهِ	كتاب الأم
أصولِ الفقهِ	كتاب الرسالة
الشِّعْرِ	ديوان الشعر للشافعي

طلبُ العلمِ أفضلُ الأعمالِ:

قالَ الإمامُ الشافعيُّ -رحمهُ اللّهُ-: مَنْ أرادَ الدنيا فعليهِ بالعلمِ، ومنْ أرادَ الآخرةَ فعليهِ بالعلمِ. وما تقرَّبَ الإنسانُ إلى اللّهِ تعالى بشيءٍ بعدَ الفرائضِ أفضلَ منْ طلبِ العلمِ، ومَنْ طلبَ علمًا فليُدَقِّقْ، لِئَلّا يُضيعَ دقيقَ العلمِ، ومَنْ لا يحبُّ العلمَ لا خيرَ فيهِ، ولا يكونُ بينكَ وبينهُ صداقةٌ ولا معرفةٌ. وزينةُ العلماءِ التوفيقُ، وحِلْيَتُهُمْ حُسْنُ الخُلُقِ، وجمالُهُمْ كرمُ النفسِ.

أفكرُ وأعللُ:

- أهميةَ التدقيقِ والتَّثَبُّتِ منَ المعلوماتِ والحقائقِ.

البحث أساس العلم والوصول إلى نتائج علمية صحيحة
وتوخي المنهج العلمي في البحث

أتعاونُ وأستنبطُ:

مجالاتُ العلمِ	صفاتُ العالِمِ
علم شرعي	حسن الخلق الصبر
الحديث والفقه والتفسير	حب العلم الشغف بالبحث
علوم أخرى اللغة العربية	والقراءة والإخلاص
الهندسة التكنولوجيا الطب	و الاجتهاد والمثابرة
الرياضيات لغات العالم	

صفاتُ الإمامِ الشافعيِّ:

يُرْوى عنِ الإمامِ الشافعيِّ -رحمهُ اللّهُ- أنهُ كانَ قدْ جَزَّأَ الليلةَ ثلاثةَ أجزاءٍ: في الثلثِ الأولِ يكتبُ، والثاني يصلّي، والثالثِ ينامُ. واتفقَ العلماءُ منْ أهلِ الحديثِ والفقهِ والأصولِ واللغةِ والنحوِ وغيرِ ذلكَ على ثقتِهِ، وأمانتِهِ، وعدالتِهِ، وزهدِهِ، وورعِهِ، ونزاهةِ عِرْضِهِ، وعِفَّةِ نفسِهِ، وحُسْنِ سيرتِهِ، وعُلُوِّ قَدْرِهِ، وسخائِهِ.

أحللُ وأستنبطُ:

- صفاتِ الإمامِ الشافعيِّ -رحمهُ اللّهُ تعالى-.

الثقة الأمانة العدالة الزهد الورع عفة النفس حسن السيرة

- أهميةَ تنظيمِ الوقتِ في التميُّزِ منْ خلالِ سيرةِ الإمامِ الشافعيِّ -رحمهُ اللّهُ تعالى-.

النجاح في الحياة يحمي الإنسان من الفوضى التقدم في تحقيق المشاريع الجودة في العمل

أنظمُ مفاهيمي:

الإمامُ الشافعيُّ -رحمهُ اللّهُ-

البطاقةُ التعريفيةُ	مجالاتُ العلمِ التي تميزَ بها	صفاتُهُ الشخصيةُ
اسمُهُ: محمد بن إدريس مولدُهُ: 150 للهجرة أساتذتُهُ: الإمام مالك بن أنس	الحديث الشريف الفقه الشعر	الذكاء الورع والتقوى الإخلاص

كيفيةُ الإفادةِ منْ شخصيتِهِ في حياتي:	التخلق بأخلاقه وصفاته وقراءة كتبه ومؤلفاته وأشعاره

أضعُ بصمتي

أُثابِرُ في طلبِ العلمِ؛ لأنفعَ نفسي ووطني.

أنشطةُ الطالبِ

أجيبُ بمُفردي:

1 للإمام الشافعيِّ -رحمهُ اللّهُ- مميزاتٌ أَهَّلَتْهُ للنبوغِ في حياتِهِ، اذكرْ ثلاثًا منها.

الإخلاص في العمل
الإتقان و الاجتهاد
الزهد والتقوى

2 قالَ الإمامُ الشافعيُّ -رحمهُ اللّهُ-: مالِكٌ مُعَلِّمي وأستاذي، ومنهُ تَعَلَّمْنا العلمَ.

- استنتجْ طبيعةَ العلاقةِ بينَ الأستاذِ والطالبِ.

الاعتراف له بفضله عليه والتواضع بين يديه

3 أدّى الإمامُ الشافعيُّ -رحمهُ اللّهُ- دورًا في تثقيفِ الناسِ وتعليمِهِمْ، وَضِّحْ ذلكَ.

نقل علومه للناس بالدروس ونشر مؤلفاته وكتبه للعالم

أثري خبراتي:

ابحثْ في ديوانِ الشافعيِّ -رحمهُ اللّهُ- واختارْ منها بعضَ الحِكَمِ والأقوالِ للإمامِ الشافعيِّ، ثمَّ اعرضها على زملائك للإفادةِ منها.

أقيِّمُ ذاتي:

- ما مدى التزامي بالقيمِ الواردةِ في الدرسِ؟

م	المجالُ	مستوى التزامي		
		قويٌّ	متوسطٌ	ضعيفٌ
1	أُثابرُ في دراستي طلبًا للعلمِ.			
2	أنفعُ الآخرينَ بعلمي.			
3	أنظمُ وقتي.			
4	أحترمُ معلمي وأقدِّرُ جهودَهُ.			
5	أُحسنُ استخدامَ التكنولوجيا في طلبِ العلمِ.			